

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

د. يحيى محمود النجار

أستاذ الصحة النفسية المساعد

قسم علم النفس - كلية التربية

جامعة الأقصى - غزة - فلسطين

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩٧) طفلاً وطفلة ممن يدرسون في المرحلة الابتدائية في محافظتي خان يونس ورفح. وتم استخدام مقياس البناء النفسي من إعداد: الباحث. أما الأطفال الذين يعانون من العنف الأسري، فقد تم اختيارهم من خلال المرشدين التربويين الذين يعملون في المدارس موضع الدراسة. وتمت المعالجة الإحصائية بواسطة اختبار (ت)، واختبار تحليل التباين، اختبار شففيه. وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد العقلي والاجتماعي والدرجة الكلية تبعاً لمتغير الجنس وقد أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات مقياس البناء النفسي تعزي لمتغير الترتيب الميلادي، كما وتبين وجود فروق معنوية في مجال البعد الجسمي لمتغير المرحلة التعليمية الدنيا. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ للبعدين العقلي والاجتماعي لمقياس موضع الدراسة، أما باقي أبعاد المقياس فلم تظهر نتائج الدراسة فروق معنوية فيها وأشارت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات مقياس البناء النفسي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي والدرجة الكلية لصالح الأطفال الحاصلين على مستوى دراسي جيد، وجيد جداً. وبينت نتائج الدراسة إلى وجود فروق معنوية في البعد النفسي لصالح أطفال المخيم، أما باقي أبعاد مقياس موضع الدراسة فلم تظهر نتائج الدراسة فروق معنوية فيها.

الكلمات المفتاحية: البناء النفسي ، الأطفال المعنفين.

The psychological structure of the children who face family violence

Abstract: recent study aims at knowing the psychological structure of the children who face family violence. The study sample consisted of 197 children, males and females, who are studying at elementary stage in khanyounis and Rafah.

The psychological structure scale was used in this study by the researcher. Children who are suffering from family violence were chosen by educationalist who are working at the schools where the study was conducted.

T. Test, the test of contrast analysis and chevia test were used to the statistical analysis of the syudy.

The findings of the study revealed that there was not any statistical significant differences regarding social and mental aspects and the total

grade due to sex variable. The study also revealed that there was no statistical significant differences regarding all aspects of psychological structure scale due to birth order variable. But the study revealed that there were moral differences regarding the physical aspect due to elementary educational stage variable. There were statistical significant differences at the level 0.05 for the social and mental aspects at the measurement where the study centered on. But according to the last aspects of the scale, the findings of the study did not reveal any other moral differences.

On the other hand, the findings of the study explained that there were statistical significant differences regarding to all aspects of the psychological structure scale due to studying achievement variable, and the whole grade was in advantage of the children who got the following distinctions: good and a very good level.

The findings of the study also revealed moral differences regarding psychological aspect for the favor of the camp children. Finally, the findings of the study did not reveal any moral difference regarding to the other aspects of the study scale.

مقدمة:

تعتبر الأسرة هي الركيزة الأساسية، والمؤسسة الأولى التي تستقبل الطفل وتعمل بشكل مستمر على تحقيق الحياة المناسبة له في جميع مناحي حياته، وتعمل الأسرة من خلال تنشئة أفرادها لإدماجهم منذ صغرهم في إطارها الثقافي العام، وتوريتها لهم لهذه الثقافة بشكل مقصود، وتدريبهم على طرق التفكير السائد في المجتمع، وغرس المعتقدات، والقيم في نفوسهم، وهذه جميعاً تتداخل في تكوين شخصياتهم، وتعلمهم الاستقلالية مستقبلاً، وتساعدهم على اتخاذ القرارات المختلفة في مختلف مناحي حياتهم.

حيث يولد الطفل، وينتمي إلى أسرته، التي يعيش معها، في إطار من خبرات خاصة، وتأخذ الأسرة منذ بدء وجوده لتعتني به، وهي بذلك تسبق كل مؤسسات المجتمع في التأثير عليه، وترعاه الأسرة في عدد من الجوانب لتترك فيه آثارها، وتكون رعايتها له أول الأمر ضرورية، ولا غني عنها لاستمرار بقائه، وهذه الرعاية تشمل الغذاء، والصحة الجسمية اللازمة لاستمرار نموه، ثم ترعاه تدريجياً، وعاطفياً، وفكرياً، واجتماعياً عن طريق التأثير عليه، والتي ينتج عنها عناصر المحبة، والتعاطف التي تجعل صلته مع الآخرين إنسانية ومثمرة (نعيم الرفاعي: ١٩٨٨: ٢٦). و الأسرة هي مرآة عالم الطفل الشخصي، وينعكس آثارها على حياته الطفل ليحقق ذاته من خلال ما يكتسبه في حياته اليومية معها من خلال المناخي النفسي والاجتماعي التي يتعرض لها الطفل داخل حياته الأسرية، وتوضح جوانب حياته النفسية والاجتماعية خلال التعامل داخل أسرته (توما الخوري: ١٩٨٨: ٢٦). ولا شك أن الأسرة تؤدي دوراً لا يستهان به في إكساب الطفل ثقافة مجتمعة، من أعراف، عادات، وتقاليد، معايير أخلاقية وإتجاهات حيث أن نمط التنشئة الذي تتبعه

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

الأسرة في تربية الطفل سيكون له دور في خصائصه الشخصية المستقبلية، بمقدار الحب الذي توفره الأسرة لأطفالها في هذا السن، وهامش الحرية الذي تمنحه لهم، والكيفية التي يستجيب لها لملاحظاتهم، ووجهة نظرهم، ومقدار القلق الذي تبديه عليهم، ومدى تمسكها بالصرامة والنظام الدقيق في إدارة وقتهم، وسقف توقعاتها من أطفالها وتوقعات الأطفال منها (منشورات جامعة القدس المفتوحة: ٢٠٠٧: ٣٦٥).

كما تعد الأسرة من أهم العوامل التي تسهم في تكوين شخصية أبنائها، ولها الدور الأكبر في التأثير بالتجارب المؤلمة، والخبرات الصادمة كالعنف الأسري، أو حالات الانفصال، وأن تماسك الأسرة، ووجود الوالدين لهما دور كبير على حياة الأبناء، ولكل منهما دوره في بناء شخصية الطفل، وتؤدي الحياة الزوجية إلى وجود جو يساعد على النمو النفسي السليم للأبناء، وتكامل شخصياتهم، وأن التعاسة الزوجية المفعمة بالخلافات تؤدي إلى انهيار الأسرة، ويؤثر على التوازن العاطفي، والاجتماعي على حياة الأطفال، وفي أسلوب تربيتهم، فيؤدي إلى اضطرابهم، وفقدانهم الجو النفسي المناسب (راوية شوقي: ٤٦: ٢٠٠١). حيث إن الأمن النفسي يتحقق عند الطفل داخل أسرته من خلال شعوره بأنه محبوب من الآخرين، وله مكانة بينهم، ويدرك أنه يعيش في بيئة صديقة غير محبطة، ويشعر وهو في هذه البيئة بالأمن والأمان، وبانعدام التهديد والخطر والقلق. لأن الحاجة إلى الأمن تنمو مع الفرد منذ طفولته الأولى، والرغبة في الأمن موجوده عند الأشخاص الأمنين وغير الأمنين (محمد عسلي: ٢٨١: ٢٠٠٥). وتعتبر الصحة النفسية السليمة لدى الأطفال هي مسؤولية منظمات ومؤسسات متعددة ومختلفة داخل المجتمع، ولكن الدور المتميز الذي تلعبه الأسرة في تحقيق الصحة النفسية لأطفالها يفوق أي دور للمؤسسات الأخرى، فيما تغرس في الطفل باعتبارها المؤسسة الأولى لعملية التنشئة الاجتماعية، وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل، ويكتسب عن طريقها أولى خبراته، ويعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى من عمره (آمال جودة: ٢٠٠٨: ٥٤).

ولاشك أن بيئة الطفل الأولى هي بيئته الذي ولد فيها، وأسرته التي ترعرع بين أفرادها الذين تلقوه منذ البداية بالحب والتقبل أو بالنبذ والإهمال، والذين يشكلون أسلوب تعاملهم معه شخصيته المستقبلية، ويحددون مدى نجاحه في التكيف مع من حوله، كما أن أجواء أسرته العاطفية والأخلاقية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، هي التي تحدد سلوكه ومشاعره وانفعالاته و مهاراته التكيفية، والمشكلات النفسية التي يمكن أن يتعرض لها، وغير ذلك من خصائص شخصية تبعاً لطبيعة هذه الأجواء ومدى صلاحيتها (منشورات جامعة القدس المفتوحة: ٢٠٠٧: ٢٩٦). وتعمل الأسرة على تحقيق إنسانية الإنسان من خلال التربية، والتطبيع الاجتماعي

د . يحيى النجار

،والذى عن طريقهم تظهر إمكانيات الإنسان أوقدراته ،ومواهبه ويستطيع أن يعي ذاته ،وأن يبحث لنفسه عن هوية وموقع من خلالها (محمد عيد: ٢٠٠٥ : ٢٥). وتعتبر مشكلة العنف المنزلي للطفل بأشكاله ومظاهره، وأساليبه المختلفة هي نوع من الاضطرابات، والمشاكل التي تصيب الأمومة، والأبوة، وفي هذه الحالة تتعكس صورة الإساءة المتعددة، والممارسة على الأطفال وعلى سلوكياتهم، ونفسياتهم مما ينشأ لديهم سوء توافق، وبالتالي سوء فى الصحة النفسية، وفي هذه الحالة لا يحتاج الأطفال فقط للعلاج والمساعدة بل يحتاج كذلك الوالدان، وذلك من خلال إرشادهم لتربية أولادهم تربية سوية بعيدة عن العنف المنزلي الناتج عنه القسوة، والإساءة إليهم (على القائي: ١٩٩٦ : ٥٣). إن التنشئة الأسرية للأسرة السيئة تتميز بمجموعة من الخصائص كالأمراض، واستخدام العقاب بوصفة وسيلة تربوية للضغط داخل الأسرة، كما يسود فيها تجاهل الأبناء مما يثير الشعور بالعزلة، وشعور الوالدين بعدم الرغبة في الأبناء، وأنهم منبوذون وكذلك تفضيل الوالدين للذكور على الإناث، وتفضيل الأخ الأكبر على الأصغر (طريف شوقى: ٢٠٠٠ : ٦٨).

إن الخلافات الأسرية شر لا بد منه بين أفراد الأسرة الواحدة، فقد يقع الخلاف بين الزوجين، أو بينهما وبين الأطفال، أو بين الأطفال بعضهم ببعض، ومنهم من يختلفون حول المكان الذى يوجدون فيه أو حول موارد الأسرة المالية، أو حول الأعمال المنزلية، أو غير ذلك من الأمور، وحتى في أكثر الأسر انسجاماً تحدث خلافات أسرية، ويسود التوتر نتيجة شعور بعض أفراد الأسرة بالخبرة، ويختلف غالبية الأزواج ويتجادلون حول قضايا كوضع الأسرة المالي، أو العلاقات بأهل الزوج، أو أهل الزوجة، أو العلاقات الجنسية بين الزوجين، أو حول أساليب التنشئة التي يستخدمونها في تنشئة أطفالهما، وتحتاج الحياة الزوجية إلى الكثير من التنازلات والتضحيات والعطاء في سبيل مصلحة الأسرة، واستمرار الحياة الزوجية، لذلك على الزوجين أن يركنا قدر الإمكان إلى الود، والانسجام اللذين ينعكسان على أفراد الأسرة سعادة ورضا وبخاصة على الأطفال لأن الأطفال مقياس حساس يعكس جو الأسرة بشكل دقيق (Schwebel, 1990).

إن الأطفال هم العنصر الهام الذى يقع عليه عبء التنمية، ولذلك فمن الضروري أن يلقى الأطفال ما هم جديرون به من عناية مادية، ومعنوية لسد حاجياتهم في فترة النمو لكى يشبوا أصحاء، ولكى يتحقق. لابد من إشباع بعض الحاجات النفسية كالحاجة إلى الأمن والحب والقبول الاجتماعى واللعب (إيلي كرم: ١٩٩٢ : ٥٥).

وتعمل منظمات ومؤسسات متعددة ومختلفة على تحقيق الصحة السليمة لدى الأطفال ، ويكون الدور المتميز والبارز التي تلعبه الأسرة فى تحقيق الصحة النفسية لأبنائها، وقد بينت

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

العلوم التربوية والنفسية في الأونة المعاصرة أن الطفل يكون دائماً بحاجة إلى أن ينمو في كنف أسرة مستقرة، والذي يؤثر على نموه، وتشكيل شخصيته، وإعداده وتهيئته للتكامل بين ذاته، ومع المجتمع الخارجي (آمال جودة: ٢٠٠٥: ٥٠).

وبناءً على ماسبق فإن الطفل يمثل المستقبل المشوق للأسرة ، كما يمثل مستقبل المجتمع فى مجموعه، وهو يسيطر بطريقة مباشرة اوغير مباشرة على أسلوب حياة الأسرة، والأطفال يمتلكون العنصر الهام الذى يقع عليه عبء التنمية ، ولذلك فمن الضروري أن يلقى الأطفال العناية المادية والنفسية والاجتماعية والصحية لسد احتياجاتهم من النمو حتى ينموا أصحاء.

وعليه فإن قضية العنف الأسرى تعتبر إحدى المشكلات التي تعاني منها الأسرة الفلسطينية، والتي أصبحت تتسم بالتناقض الظاهري لأن العنف أصبح أمراً شائعاً داخل الجماعة الاجتماعية، والتي من المفترض أنها مبنية على الحب والمودة والتراحم، وعليه فإن للأسرة الدور الهام والريادى في نمو شخصية أبنائها خاصة فى مرحلة الطفولة، حيث يظهر دورها جلياً فى توافق الطفل الشخصى، والاجتماعى وذلك لاعتبارات أهمها: وجود الوالدين اللذين يمنحان أطفالهم العطف والحنان، وأن ما يواجهه الطفل أثناء نموه من مشاكل في جميع النواحي سواء أكانت جسمية، أم نفسية، ولما لها من آثار سلبية على حياة الطفل، وعلى المجتمع في جميع مراحل عمره، وتعتبر مشكلة العنف الأسرى بأشكالها، ومظهرها، وأساليبها المختلفة نوع من أنواع الاضطرابات التي تؤثر على الوالدين، وتنعكس على الأطفال سلوكياً، ونفسياً مما يؤثر على مستوى صحتهم النفسية، والمتتبع لواقع المجتمع الفلسطيني يجد أن هناك بعضاً من الأطفال يتعرضون للعنف الأسرى مثل باقى أطفال العالم والذي يؤثر على طبيعة الرعاية النفسية التي يجب أن تمنح للأطفال، وخاصة في ظل حالة التشابك في المواقف الحياتية اليومية الضاغطة، والمعقدة التي يتعرض لها كافة أفراد المجتمع الفلسطيني، وخاصة شريحة الأطفال، والذي يظهر بوضوح على بنائهم النفسي أثناء حياتهم على الصعيد الأسرى، والاجتماعي، ومستقبلهم. وهذا ما دفع الباحث لإجراء الدراسة الحالية كمحاولة لمعرفة البناء النفسي لدى الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسرى.

مشكلة الدراسة:

إن من نافلة القول أن العنف الأسرى يؤرق قطعات واسعة من أفراد المجتمع، وخاصة ضد الأطفال داخل المجتمع الفلسطيني من مؤسسات حكومية، وغير حكومية، حيث يشكل العنف الممارس داخل الأسرة تأثيراً خاصاً على الاطفال، مما يؤثر على بنية المجتمع، وإمكانية تطوره، ونموه، إضافة إلى الآثار النفسية والاجتماعية، والصحية، والاقتصادية والسياسية مدمرة، كما

د. يحيى النجار

يترتب عليه توفير مناخ المشاركة الحقيقية لكافة أبناء المجتمع لتحقيق التنمية الشاملة، ونظراً لأهمية المتغيرات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع الفلسطيني، وذلك من خلال المؤسسة الأولى التي ينتمي إليها الطفل من خلال المناخ الأسرى الشامل لحياة الطفل، ولما للعنف الأسرى من تأثير واضح على الحياة الأسرية، وخاصة الأطفال الذين هم الشريحة المتضررة بالدرجة الأولى، والتي لا تستطيع أن تجد حلاً لهذا العنف الملقى عليها من داخل الأسرة وخارجها.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية للتعرف على البناء النفسي لدى الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسرى، والتمكن من وضع الحلول والمقترحات للتغلب عليها، وعليه تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما الأهمية النسبية لمكونات البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- إلى أى مدى توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات مقياس البناء النفسي لدى أطفال موضع الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى)؟
- ٢- إلى مدى توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات مقياس البناء النفسي لدى أطفال موضع الدراسة تعزى لمتغير الترتيب الميلادى؟
- ٣- هل توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات مقياس البناء النفسي لدى أطفال موضع الدراسة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (دنيا - عليا)؟
- ٤- هل توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات مقياس البناء النفسي لدى أطفال موضع الدراسة تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة؟
- ٥- هل توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات مقياس البناء النفسي لدى أطفال موضع الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأطفال المعنفين؟
- ٦- هل توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات مقياس البناء النفسي لدى أطفال موضع الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن؟
- ٧- هل توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات مقياس البناء النفسي لدى أطفال موضع الدراسة تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على شريحة مجتمعية ذات أهمية في الوقت الحالى والمستقبل من خلال معرفة البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين داخل الاسرة ، لنتناغم مع حاجة المجتمع الفلسطيني لمثل هذه الدراسة ،ومن الناحية التطبيقية للدراسة ستوفر توعية للأسر الحالية

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

، وكذلك توعية المقبلين على الزواج ، وسوف تحت على إعداد برامج إرشادية مهمة لعلاج المشاكل الأسرية التي يتعرض لها الأطفال من أجل التركيز على جميع جوانب الشخصية للطفل حتى يتسنى لهم النمو النفسي ، والاجتماعي بشكل سليم ، وتتبع أهمية هذه الدراسة من أنها تتناول الفترة العمرية التأسيسية وهي (٦-١٢) سنة وهي مرحلة بناء اللبنة الأساسية في شخصية الطفل لتساعد الأسرة ، والمدرسة في وضع الخطط المناسبة للحد من العنف الأسرى من خلال لفت أنظار القائمين على تربية الأطفال في المجتمع الفلسطيني وتوفير سبل الرعاية النفسية ، والاجتماعية لديهم ليعيشوا حياة نفسية سوية .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مكونات البناء النفسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية الذين يتعرضون للعنف الاسرى، والتعرف على الفروق الجوهرية بين متوسطات درجات كل من مقياس البناء النفسي، تبعاً لمتغيرات: الجنس، والترتيب الميلادي ، والمستوى الدراسي ، وعدد أفراد الأسرة ، والمستوى التعليمي ، ودخل الأسرة ، ومكان السكن .

*مصطلحات الدراسة:

١- التعريف المفاهيمي للعنف الأسري:

هو كل عمل عنيف أو مؤذ ، أو مهين يهدد حياة الطفل ، أو يسبب له أذى نفسي ، أو بدني ، أو معاناة بما في ذلك التهديد بأفعال يقع عليها في إطار الأسرة .

٢- التعريف المفاهيمي للبناء النفسي:

هو الجزء المكمل للشخصية ، وهو جزء معنوي ، وأن هذا الجزء هو انعكاس للجانب الجسمي ، ولا يمكن ملاحظة الجانب النفسي في الشخصية إلا إذا ترجم إلى سلوك أو نشاط ، ومن مكوناته الذكاء ، والقدرات العقلية الخاصة ، والدوافع النفسية ، وأساليب التوافق ومستوى الصحة النفسية (فرج طه: ٣٨: ١٩٧٩) .

ب- تعريف البناء النفسي إجرائياً:

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطفل في أبعاد مقياس البناء النفسي موضع الدراسة .

٣- الطفل:

يقصد به في الدراسة الحالية الذي لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره ، ويدرس في مرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول حتى الصف السادس .

د. يحيى النجار

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بما يلي:

- ١- الموضوع يدور حول البناء النفسي للأطفال المعنفين أسرياً .
 - ٢- المنهج المتبع ،وهو المنهج الوصفي التحليلي الذى يحاول الباحث من خلاله التعرف إلى الفروق الجوهرية في متوسطات درجات كل من مقياس البناء النفسي تبعاً لمتغير الجنس ،والترتيب الميلادى، والمستوى الدراسي، وعدد أفراد الأسرة ، والمستوى التعليمي ، ودخل الأسرة ، ومكان السكن .
 - ٣- العينة مكونة (١٩٧) طفلاً ، وطفلة من محافظتي خانيونس، ورفح حيث تم اختيارهم بالطريقة القصدية من خلال المرشدين التربويين العاملين في مدارس المرحلة الابتدائية ، والتي تم اختيارهم من خلال سجلات الإرشاد الفردي لحالات الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسرى الجسدي والمعنوي .
 - ٤- أداة الدراسة هي مقياس البناء النفسي لدى الطفل المعنف إعداد الباحث .
 - ٥- التحليلات الإحصائية المستخدمة هي اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي ، واختبار شفية .
- دراسات السابقة:

قام الباحث بمراجعة الأدب السيكولوجي لهذه الدراسة مراجعة متأنية وتبين أن هناك دراسات تناولت العنف الأسري ضد الأطفال ، والإساءة للطفل ، والحرمان الوالدي ، والبناء النفسي للطفل . وفيما يلي بعض هذه الدراسات وأهمها:

١- دراسة فيك أنتون **fick Anton** (٢٠٠٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي للأسر التي تحدث فيها حالات العنف الأسري الجسدي ، والنفسي للأطفال ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) أسرة من الأسر التي تعنف أبنائها جسدياً ، و نفسياً ، وقد تم إرشاد هذه الأسر من خلال البرنامج الإرشادي إلى كيفية تحسين معاملة أبنائهم من خلال توعيتهم بأساليب الرعاية الودية ، والمعاملة الصحية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الأسري المقدم للأسر المعنفة لأطفالهم ، وذلك عن طريق تمسكهم بشرائع الدين ، وفهمهم له ، وعن طريق توجيه الأسر إلى الذهاب للأخصائية النفسية لكي تعيش حياة أسرية بعيدة عن العنف ، وقائمة على الحب والتعاون بين أفراد الأسرة .

٢- دراسة بيفرلى جين **Beverly Jane** (2002):

هدفت إلى تطبيق جلسات إرشادية للأطفال المساء إليهم جسدياً في مرحلة الطفولة المتأخرة من سن (٩-١٢) سنة من أجل مساعدتهم على التكيف بطريقة سوية ، وتألفت عينة الدراسة من

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

الطلاب الذين يعانون من العنف البدني من قبل الأسرة، وقد اعتمد الباحث على بطاقة ملاحظات يسجل فيها ما يلاحظه على هؤلاء الطلاب قبل تطبيق البرنامج من أجل مقارنتها بالملاحظات المسجلة بعد البرنامج، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المنفذ على الأطفال في الحد من المشكلات السلوكية المصاحبة للعنف الملقى عليهم، وجعلهم أطفالاً يميلون إلى العيش بحالة أقرب إلى السواء.

٣- دراسة آمال محمود (٢٠٠٣):

هدفت إلى التعرف على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لبعض الأطفال المساءة معاملتهم، ومعرفة الفروق في هذه الخصائص باختلاف نوع الإساءة النفسية، والجسدية، والمستوي الاقتصادي الاجتماعي، والمستوي التعليمي للوالدين، وظروفهم الأسرية، وتألفت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً ذكراً عادياً، و(١٦٠) طفلاً ذكراً مساء معاملتهم، وتراوح أعمارهم بين ٩-١٢ سنة، وشملت عينة الأطفال المساء معاملتهم كأسر تعاني من الطلاق، والمشاحنات الأسرية، وإيمان الوالدين، واستخدمت مقياس مركزية الذات، ومقياس وجهة الضبط، ومقياس الحالة المزاجية إعداد: الباحثة، وبينت نتائج الدراسة أن الأطفال المساء معاملتهم يعانون من اضطرابات الحالة المزاجية (قلق، وإكتئاب)، وأنه توجد فروق ذات دلالة بين الأطفال المساء معاملتهم وفق نوع الإساءة الجسمية أو النفسية لصالح الأطفال المساء معاملتهم بدنياً، ولا توجد تفاعلات ثنائية أو ثلاثية بين نوع الإساءة والمستوى الاقتصادي، والتعليمي للوالدين مع متغير الدراسة.

٤- دراسة توفيق عبد المنعم (٢٠٠٣):

هدفت إلى معرفة العلاقة بين إساءة معاملة الطفل، وبعض المتغيرات النفسية، والاجتماعية لدى عينات الأمهات البحرينية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) من الأمهات البحرنيات منهن (١٠٢) أم عاملة، و(١٥٥) أم غير عاملة، واستخدم أدوات الدراسة وهي: مقياس إساءة معاملة الطفل إعداد: الباحث، ومقياس الانبساط والعصابية من استخبارات أيزنك للشخصية ترجمة عبد الخالق ١٩٩٣، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد: عبد الخالق ١٩٩٦، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين خصائص شخصية الأمهات، وبين إساءة معاملة الطفل، وكذلك في التشاؤم، والعصابية، ووجود ارتباط سلبي بين الانبساط لدى الأم وبين إساءة معاملة الطفل، ولا توجد فروق بين الأمهات العاملات وغير العاملات في متغير إساءة معاملة الطفل.

٥- دراسة جلين لامبي Glenn Lambie (٢٠٠٥):

هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي للأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً تتراوح أعمارهم من (١٠-١٥) سنة، واستخدمت

د. يحيى النجار

قائمة الملاحظة التي يسجلها المعلم عن هؤلاء الأطفال وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن لدى هؤلاء الأطفال في سلوكهم ،وأوضحت الدراسة تراجع في الاضطرابات التي يعانون منها ،كما تبين أن العنف البدني أكثر صور العنف انتشاراً في وسط الأطفال الذين يتعرضون للعنف من قبل الأسرة.

٦ - دراسة ادريس الجوهر (٢٠٠٥):

هدفت إلى التعرف على المشكلات المترتبة على التفكك الأسري وتأثيرها على الأداء الاجتماعي للأسرة ،واستخدم دليل المقابلة في جمع البيانات من الاخصائيات الاجتماعيات من خلال الخدمات التي تقدم في الجمعيات الخيرية النسائية بمدينة الرياض ،وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من المشكلات التي ترتبت على التفكك الأسري منها مشكلات نفسية ،وجسمة ، واجتماعية ، واقتصادية.

٧ - دراسة فيرديناند فيردجر Ferdinand Fredjr (٢٠٠٦):

هدفت إلى تقصي حماية الطفل على طريقة الإرشاد النفسي المناسب التي يجب اتباعها مع الوالدين ،وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) أسرة ممن يعانون من العنف الأسري منهم (١٠) أسر مجموعة تجريبية ،و(١٠) أسر مجموعة ضابطة ،وبينت نتائج الدراسة إلى وجود إيجابية في زيادة فاعلية البرنامج في قدرته على التأثير في زيادة التفاعلات الإيجابية بين الآباء ،وأطفالهم ،كما خفف من الآثار النفسية للمشكلات العاطفية ،والسلوكية لدى الاطفال المساء إليهم ،وقد تم توجيههم نحو وقاية الأطفال من الاضطرابات العاطفية والسلوكية من خلال تزويد متقصى حماية الأطفال بمنبهات فعالة لمساعدة الوالدين على تحسين تفاعلاتهم مع الأطفال من خلال الأسر النشطة على المستوى النفسي العاطفي ،والاجتماعي ،والصحي ،والتعليمي.

٨ - دراسة أحمد الشهري (٢٠٠٦):

هدفت إلى التعرف على الخصائص النفسية ،والاجتماعية ،والعضوية التي تساهم في زيادة احتمالات تعرض الأطفال للإيذاء ،والتي يمكن من خلالها التعرف على حالات الإيذاء من قبل المتخصصين من أطباء الأطفال ،والأخصائين النفسيين ،والاجتماعيين ،وتكونت عينة الدراسة من الأطفال ما بين (٩-١٨) سنة ،وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطفل المتعرض للإيذاء كثير التوتر ،والقلق ،ويعاني من اضطرابات أثناء النوم والأكل ،وأن الدخل الشهري لأسر الأطفال ،ونوع السكن ،ومستوى تعليم الوالدين ،وعدد أفراد الأسرة من المتغيرات التي لها تأثيرها على ظاهرة إيذاء الأطفال.

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

٩ - دراسة غادة حجازي (٢٠٠٧):

هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض حدة الإساءة الوالدية للطفل، والكشف عن الفروق في درجة تعرض الأطفال الفلسطينيين للخبرات المسيئة، ومدى معاناتهم من المشكلات النفسية والسلوكية جراء الإساءة إليهم من قبل والديهم. وتكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلاً، واستخدمت أدوات الدراسة وهي: مقياس المشكلات السلوكية للأطفال إعداد: صلاح أبوناهيبة، والمقابلة الشخصية إعداد الباحثة، والبرنامج الإرشادي إعداد: الباحثة، ومقياس الذكاء إعداد: جودانف، واستمارة المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسر الفلسطينية إعداد: نظمي أبو مصطفي، وأوضحت نتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، ودرجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس الإساءة الوالدية كما يدركها الطفل، ووجود فروق بعد التطبيق المباشر للبرنامج ودرجات نفس المجموعة بعد فترة المتابعة، ووجود علاقة دالة بين كل من مقياس الإساءة الوالدية، ومقياس المشكلات السلوكية.

تعليق على الدراسات السابقة

يتبين من العرض السابق للدراسات السابقة ما يلي:

- ١ - أنها تناولت مشكلات العنف الأسري ضد الأطفال، والإساءة الوالدية للأطفال النفسية، والجسدية.
- ٢ - ركزت على مرحلة عمرية غاية في الأهمية، وهي الطفولة
- ٣ - توصلت إلى وضع تصورات لحلول لمشكلات العنف الأسري منها: البرامج الإرشادية والعلاجية المناسبة للحد منها لمساعدة الأطفال، وأسره على التكيف النفسي السليم.
- وقد اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الجوانب التالية:
- ٤ - تناولها لمتغير سيكولوجي يختص بمرحلة الطفولة.
- ٥ - اختيار عينة الدراسة من الأطفال.
- وقد انفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي:
- ٦ - أنها تناولت فئة عمرية مهمة من مرحلة الطفولة (٦-١٢) سنة.
- ٧ - ركزت الدراسة الحالية على البناء السيكولوجي للأطفال المعنفين من الأسرة.
- وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات السابقة بما يلي:
- في تحديد مشكلة الدراسة، وتحديد متغيرات الدراسة، وتحديد مصطلحات الدراسة، وأسئلة الدراسة، وتحديد أداة الدراسة وبناءها، ومناقشة أسئلة الدراسة.

د. يحيى النجار

الطريقة والإجراءات:

المجتمع الأصلي للدراسة:

يضم المجتمع الأصلي للدراسة (٢٣٧١٤) طالب ، وطالبة من طلاب المدرسة الابتدائية للفصل الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م ، موزعين على مدارس المرحلة الابتدائية في محافظتي رفح، وخانيونس .

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (١٩٧) طالب وطالبة منهم (١٠٠) طالب ، و(٩٧) طالبة من الطلبة المسجلين في مدارس المرحلة الابتدائية في محافظتي رفح، وخانيونس للفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م ، وذلك عن بالطريقة القصدية من خلال سجلات المرشدين التربويين حيث تم اختيار أكثر الطلبة الذين يتعرضون للعنف الأسري ، والذين استفادوا من خدمات المرشدين التربويين .

أداة الدراسة:

مقياس البناء النفسي الاطفال المعنفين أسرياً ، إعداد: الباحث .

مراحل إعداد أداة موضع الدراسة:

- مراجعة الأدب السابق المتعلق بالدراسة موضع البحث .
- مراجعة ما تم الحصول عليه من دراسات سابقة في حدود إمكانيات الباحث .
- تعريف مصطلحات الدراسة .
- تحديد مجالات مقياس البناء النفسي لدى الأطفال موضع الدراسة ، وهي: المجال الجسمي ، والمجال النفسي، والمجال العقلي ، والمجال الاجتماعي .
- عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من أساتذة علم النفس في الجامعات الفلسطينية في غزة .
- تعديل ما تم الإشارة إليه من قبل الاساتذة .
- وبناءً على ما سبق من خطوات أعد الباحث مقياس البناء النفسي لدى الأطفال موضع الدراسة، وقد شمل على (٥٥) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي: الجسمي، والنفسي، والعقلي، والاجتماعي .

أ- ثبات المقياس :

لأجل التأكد من ثبات المقياس على البيئة الفلسطينية استخدم طريقتين ، وهما:

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

١ - إعادة القياس:

الخصائص السكومترية للمقياس:

حسبت معاملات الثبات لمجالات لدى موضع الدراسة على عينة قوامها (50) طفلاً وطفلة، عن طريق حساب معامل الاستقرار ، وذلك بتطبيق المقياس مرتين بفرق زمني قدره شهر، والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات.

جدول (1)

معاملات الثبات لمجالات مقياس البناء النفسي بطريقة إعادة القياس.

م	أبعاد مقياس البناء النفسي	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	المجال الجسمي	5.6	**
2	المجال النفسي	7.9	**
3	المجال العقلي	8.0	**
4	المجال الاجتماعي	7.2	**
8	الدرجة الكلية للمقياس	6.3	**

** = دالة عند مستوى 0.01، .٠

- حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة 0.01 لدرجة حرية (2 - 50) = 0.354 يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط لمجالات مقياس موضع الدراسة، والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وهذا يؤكد على تميز مجالات المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ب - طريقة ألفا كرونباخ:

جدول (2)

معاملات الثبات لمجالات مقياس البناء النفسي بطريقة ألفا كرونباخ.

م	مجالات مقياس البناء النفسي	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	المجال الجسمي	5.0	**
2	المجال النفسي	8.9	**
3	المجال العقلي	6.6	**
4	المجال الاجتماعي	4.9	**
5	الدرجة الكلية للمقياس	8.1	**

د. يحيى النجار

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط لمجالات مقياس موضع الدراسة ، والدرجة الكلية للمقياس، دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهذا يؤكد على تميز مجالات المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ب - صدق البناء:

قام الباحث بحساب علاقة الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه - وذلك بالاستعانة بدرجات عينة الثبات نفسها - حيث إن الدرجة الكلية للفرد تعتبر معياراً لصدق المقياس.

١- البعد الجسمي:

جدول (3)

معاملات الارتباط البينية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الجسمي.

م	فقرات المجال الجسمي	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	أحس بسرعة دقات قلب الطفل بشكل ملحوظ.	.61	**
2	يشنكي الطفل من صداع في رأسه	0.48	**
3	يهتم الطفل بنظافته الشخصية	0.48	**
4	تهتم أسرة الطفل بعلاجه عند مرضه	0.56	**
5	يبعد الطفل عن الأطفال المصابين بأمراض معدية	0.36	**
6	يزداد نمو الطفل بشكل مناسب	0.57	**
7	يهتم الطفل بتناول طعامه أثناء الاستراحة	0.37	**
8	يتمتع الطفل بحيوية ونشاط	0.57	**
9	يعاني الطفل من ضعف عام في جسمه	0.36	**
10	يبدو الإجهاد على الطفل عند بذل أي مجهود يقوم به	0.35	**
١١	يشنكي الطفل من الألام في جسمه	0.87	**
١٢	يمارس الطفل أنشطة رياضية	0.65	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم فقرات البعد ، دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، وهذا يدل على تميز المجال بالاتساق الداخلي.

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

2- البعد النفسي:

جدول (4)

معاملات الارتباط البينية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال النفسي.

م	فقرات المجال النفسي	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	يغضب الطفل لأتفه الأسباب.	0.61	**
2	يخاف الطفل من الأماكن المظلمة.	0.58	**
3	يرفض الطفل البقاء وحيداً في أي مكان يوجد فيه	0.63	**
4	تبدو علامات السعادة على الطفل في أغلب الأوقات	0.52	**
5	أتيح الفرصة للطفل للتعبير عما يشعر به	0.66	**
6	يخاف الطفل من الأصوات المرتفعة.	0.52	**
7	يطمح الطفل في تحقيق مستقبل ناجح.	0.72	**
8	يخفض الطفل صوته عندما يتحدث أمام الآخرين.	0.70	**
9	يتوتر الطفل بسرعة عندما يتحدث مع الآخرين.	0.72	**
10	يبكي الطفل لأتفه الأسباب.	0.63	**
11	يتمتع الطفل بحنان ودفء مناسب.	0.91	**
12	أتجاهل مشاعر الطفل عندما أراه يفكر صامتاً	0.55	**
13	يشعر الطفل بأنه شخص مرغوب فيه.	0.77	**
14	يتمتع الطفل بمزاج متقلب.	0.86	**
15	أشعر بأن الطفل راض عن نفسه.	0.78	**
16	أشعر أن الطفل سعيد في حياته	0.54	**
17	أشعر أن الطفل يثق بالآخرين	0.65	**
18	أسمع الطفل وهو يتمني لو كان شخصاً آخر	0.63	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم فقرات البعد ، دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وهذا يدل على تميز المجال بالاتساق الداخلي.

د. يحيى النجار

3- البعد العقلي:

جدول (5)

معاملات الارتباط البنينة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال العقلي.

م	فقرات البعد العقلي	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	يتخذ الطفل القرارات بسرعة.	0.40	**
2	يعاني الطفل من النسيان في حياته .	0.49	**
3	يتذكر الطفل الأحداث المهمة في حياته.	0.46	**
4	يمتلك الطفل قدرة عالية على التفكير	0.52	**
5	أساعد الطفل في البحث عن المعرفة	0.42	**
6	يعبر الطفل عن أفكاره بطلاقة.	0.68	**
7	أشعر بأن الطفل مشتت الذهن.	0.61	**
8	أشعر بأن الطفل غير كفاء لاداء أي عمل.	0.70	**
9	يستطيع طفلي وضع حلول لمشاكله	0.48	**
10	يستطيع الطفل التركيز في دروسه بالمدرسة.	0.46	**
12	يستغرق الطفل وقتاً طويلاً عند التفكير في عمل شيء ما.	0.78	**
13	يحتفظ الطفل بالمعلومات الدراسية لفترة طويلة من الوقت.	0.88	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم فقرات البعد ا ، دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، وهذا يدل على تميز المجال بالاتساق الداخلي.

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

4- البعد الاجتماعي:

جدول (6)

معاملات الارتباط البينية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الاجتماعي.

م	فقرات البعد الاجتماعي	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	يحسن الطفل لمن يسيء له.	0,51	**
2	يصعب على الطفل الجلوس مع أسرته نتيجة المشاحنات الأسرية	0,59	**
3	يجلس الطفل ويتحدث مع الأطفال الآخرين.	0,52	**
4	يفضل الطفل الابتعاد عن الجلوس مع الآخرين.	0,32	**
5	تتعامل مع الطفل بأسلوب هادئ	0,54	**
6	أفضل مناقشة الطفل حول المشاكل التي يعانيتها.	0,44	**
7	يشارك الطفل في المناسبات الاجتماعية مع أسرته.	0,45	**
8	الطفل يعطي الآخرين بلا حدود.	0,61	**
9	علاقة الطفل مع زملائه طيبة.	0,30	**
10	يجلس الطفل مع زملائه ويناقشهم حول حياتهم الأسرية.	0,45	**
11	يتجنب الطفل استقبال الطلبة الجدد.	0,61	**
12	يبتعد الطفل عن المشاركة في الألعاب الرياضية	0,91	**
13	يصعب على الطفل المشاركة في المناسبات الوطنية.	0,56	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم فقرات البعد ، دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وهذا يدل على تميز المجال بالاتساق الداخلي.

ثم قام الباحث بحساب علاقة الارتباط بين درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس - وذلك بالاستعانة بدرجات عينة الثبات نفسها - حيث إن الدرجة الكلية للفرد تعتبر معياراً لصدق المقياس ، والجدول الآتي يوضح معاملات الصدق.

جدول (7)

معاملات الارتباط البينية بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس البناء النفسي.

م	مجالات المقياس	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	المجال الجسمي	.611	**
2	المجال النفسي	.552	**
3	المجال العقلي	.596	**
4	المجال الاجتماعي	.670	**
5	الدرجة الكلية للمقياس	.811	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم كل من أبعاد المقياس والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وهذا يدل على تميز المقياس ومجالاته بالاتساق الداخلي. نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الرئيس والذي ينص على:

ما الأهمية النسبية لمكونات البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً؟ وللتحقق من ذلك تم استخدام النسب المئوية كما هو مبين في الجدول

جدول (8)

- الأهمية النسبية لمكونات البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

م	مجالات مقياس البناء النفسي	المتوسط	الانحراف	النسبة المئوية	الترتيب
1	المجال الجسمي	1,8	0,40	60%	الثالث
2	المجال النفسي	2,4	0,39	80%	الأول
3	المجال العقلي	2,3	0,36	76,7%	الثاني
4	المجال الاجتماعي	1,7	0,17	56,67%	الرابع
8	الدرجة الكلية للمقياس	2,10	0,28	70,08%	

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للدرجة الكلية لمكونات مقياس البناء النفسي 70,08%، وقد حدد الباحث مستوى ما نسبته 75% فأعلى كمستوي افتراضي مقبول لمقياس البناء النفسي موضع الدراسة، ويشير ذلك أن الدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي غير مقبولة لتوفير البناء النفسي للأطفال المعنفين أسرياً، كما يتضح من الجدول السابق أن المجال النفسي جاء

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

في المرتبة الأولى بنسبة 80%، ثم يليه المجال العقلي بنسبة 76.7%، ثم المجال الجسدي بنسبة 60%، ثم المجال الاجتماعي بنسبة 56.67%، ويدل ذلك على أن الحالة النفسية القاسية التي يعيشها هؤلاء الأطفال داخل أسرهم تنعكس على حياتهم النفسية والاجتماعية بشكل يؤثر على بنائهم النفسي، مما يشير إلى أهمية توفير المناخ النفسي القائم على جو من التقبل، والحب، والمودة، والانسجام، لكي يشعر الأطفال بالأمن، والأمان على حياتهم الحالية ومستقبلها.

ينص السؤال الأول على أنه:

أ- هل هناك فروق إحصائية في متوسطات درجات مقياس البناء النفسي تعزي لمتغير الجنس (ذكر-أنثي)؟

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمجالات مقياس البناء النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

م	مجالات مقياس موضع الدراسة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	المجال الجسدي	ذكر	86	39.6	8.3	0.9	///
		أنثى	111	40.5	6.4		
2	المجال النفسي	ذكر	86	52.7	10.2	3.02	***
		أنثى	111	56.9	8.9		
3	المجال العقلي	ذكر	86	35.9	7.4	0.3	///
		أنثى	111	36.2	7.2		
4	المجال الاجتماعي	ذكر	86	42.9	6.2	0.5	///
		أنثى	111	43.3	5.9		
5	الدرجة الكلية للمقياس	ذكر	86	168.2	25.9	1.6	///
		أنثى	111	173.9	23.9		

/// دالة إحصائية

*** غير دالة إحصائية

د. يحيى النجار

يتضح من جدول (٨-٩) ما يلي:

١- أنه توجد فروق معنوية بين الجنسين في المجال النفسي لصالح الإناث. وهذا يشير إلى أن الأطفال الإناث يتعرضون إلى عنف أسرى يؤثر بشكل أكبر على البناء النفسي لديهم، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني حيث يوصف بأنه مجتمع ذكوري يهتم بالذكور أكثر من الإناث، وهذا يعرضهن للعنف الأسرى أكثر من الذكور.

٢- أنه لا توجد فروق معنوية بين الجنسين في المجالات: الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والدرجة الكلية، وهذا يشير إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسرى يؤثر لديهم في مرحلة البناء النفسي، لأنه يؤثر في بنائهم الجسدي، والعقلي، وحياتهم الاجتماعية، وحتى في ظل وجود الفروق الفردية في الجوانب الجسمية، والعقلية، والاجتماعية فإن أثر العنف الأسرى يتضح في الحد من عملية النمو السليم في الجوانب السابقة.

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على أنه:

- توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات مقياس البناء النفسي تعزي لمتغير الترتيب الميلادي ؟

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمجالات مقياس البناء النفسي تبعاً

للترتيب الميلادي

م	مجالات مقياس موضع الدراسة	الترتيب الميلادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	المجال الجسدي	فئة ١	32	40.8	8.1	0.66	///
		فئة ٢	165	39.9	7.1		
2	المجال النفسي	فئة ١	32	55.8	9.6	0.46	///
		فئة ٢	165	54.9	9.7		
3	المجال العقلي	فئة ١	32	34.7	8.6	-1.15	///
		فئة ٢	165	36.3	6.9		
4	المجال الاجتماعي	فئة ١	32	43.0	7.2	0.08	///
		فئة ٢	165	43.1	5.8		
٥	الدرجة الكلية للمقياس	فئة ١	32	171.5	29.2	0.02	///
		فئة ٢	165	171.4	24.1		

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي والدرجة الكلية تعزي لمتغير الترتيب الميلادي، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأسر المعنفة سواء كان الطفل ذات الترتيب الأول، أو الوسط، أو الأخير فإن طبيعة العنف الأسري، وأثره يختلف حسب طبيعة الترتيب الميلادي للأطفال، وهذا يوضح أن أسلوب الوالدين في تربية الأطفال لا يرقى إلى الحد المناسب في تربية الأطفال، سواء نفسياً، أو اجتماعياً، وهذا يؤثر على بنائهم النفسي في الوقت الحاضر والمستقبل.

نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على أنه:

أ- هل توجد فروق معنوية في كل من مجالات مقياس البناء النفسي تعزي لمتغير المرحلة التعليمية (دنيا وعليا)؟

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لمجالات مقياس البناء النفسي تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية (دنيا وعليا)؟

م	مجالات مقياس موضع الدراسة	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	المجال الجسمي	دنيا	34	42.3	6.7	2.1	*
		عليا	163	39.6	7.3		
2	المجال النفسي	دنيا	34	56.8	8.7	1.2	///
		عليا	163	54.7	9.8		
3	المجال العقلي	دنيا	34	35.8	7.1	-3	///
		عليا	163	36.1	7.4		
4	المجال الاجتماعي	دنيا	34	43.8	5.4	.7	///
		عليا	163	42.9	6.2		
5	الدرجة الكلية للمقياس	دنيا	34	175.7	22.0	1.1	///
		عليا	163	170.5	25.4		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في المجال الجسمي تعزي لمتغير المرحلة التعليمية الدنيا، وهذا يشير إلى أن طبيعة البناء الجسدي للأطفال في مرحلة التعليم الدنيا تتأثر

د. يحيى النجار

بالعنف الأسرى ، ويتضح ذلك من خلال الإهمال الذين يتعرض له الطفل في الجو الأسرى المعنف ، وكما يتضح عدم وجود فروق معنوية المجال النفسي، والعقلي، والاجتماعي، والدرجة الكلية، ويعزو ذلك الباحث إلى أن تأثير العنف الأسرى يظهر بشكل واضح في عملية البناء النفسي للأطفال في الجانب النفسي، والعقلي، والاجتماعي، ويشمل هذا التأثير في مرحلة التعليم الأساسي بين الطلاب المعنفين.

نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على أنه:

هل توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات مقياس البناء النفسي لدى أطفال موضع الدراسة تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة؟

جدول (12)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمجالات مقياس البناء النفسي تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

م	مجالات مقياس البناء النفسي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
1	المجال الجسدي	بين المربعات	218.307	2	109.153	2.102	///
		داخل المجموعات	10072.698	194	51.921		
		المجموع	10291.005	196			
2	المجال النفسي	بين المربعات	156.216	2	78.108	0.84	///
		داخل المجموعات	18068.170	194	93.135		
		المجموع	18224.386	196			
3	المجال العقلي	بين المربعات	328.408	2	164.204	3.162	*
		داخل المجموعات	10075.450	194	51.935		
		المجموع	10403.858	196			
4	المجال الاجتماعي	بين المربعات	330.213	2	165.107	4.711	*
		داخل المجموعات	6799.330	194	35.048		
		المجموع	7129.543	196			
5	الدرجة الكلية للمقياس	بين المربعات	3612.705	2	1806.352	2.971	///
		داخل المجموعات	117963.976	194	608.062		
		المجموع	121576.7	196			

* حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ف) عند مستوى $0.05 = 3.07$

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 للمجالين: العقلي، والاجتماعي لمقياس موضع الدراسة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن العنف الأسري يعيق بشكل

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

واضح في عملية البناء النفسي للطفل الجانب العقلي، والجانب الاجتماعي، لأن هذين الجانبين يحتاجان مناخاً أسرياً مناسباً يتصف بالهدوء، والدفع، والرعاية الجسدية، والمادية المناسبة لأنه كلما صغر حجم الأسرة يمكن لهم التحكم بهذا الجو، أما باقي أبعاد المقياس فلم تظهر نتائج الدراسة فروق معنوية فيها، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأسرة سواء أكانت كبيرة، أم صغيرة فإن البناء النفسي للأطفال يتأثر بالعنف الموجه لهم. ولمعرفة اتجاه الفروق في مجالات مقياس البناء النفسي: قام الباحث بعمل المقارنات البعدية باستخدام اختبار " شيفيه Scheffe ".

جدول (13)

المقارنات البعدية بين متوسطات المجال الاجتماعي لمقياس البناء النفسي.

البيان	من ١-٤ م 178.8=م	من ٥-٩ م 173.6=م	من ١٠-٤١ م 167.8=م
من ١-٤ م 178.8=م	1	..67	2.96*
من ٥-٩ م 173.6=م	..67	1	-2.29
من ١٠-٤١ م 167.8=م	-2.96*	-2.29	1

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في البعد الاجتماعي لمقياس البناء النفسي، لصالح الأطفال من ١-٤ من عدد أفراد الأسرة. ينص السؤال الخامس على أنه:

هل توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات مقياس البناء النفسي لدى الأطفال موضع الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للطفل؟

جدول (14)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمجالات مقياس البناء النفسي تبعاً لمتغير مستوى التحصيل

الدراسي

م	مجالات مقياس البناء النفسي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
1	المجال الجسمي	بين المربعات	700.9	3	233.7	4.7	**
		داخل المجموعات	9590.0	193	49.7		
		المجموع	10291.	196			
2	المجال النفسي	بين المربعات	2023.9	3	674.7	8.0	**
		داخل المجموعات	16200.4	193	83.9		
		المجموع	18224.3	196			
3	المجال العقلي	بين المربعات	2791.8	3	930.6	23.6	**
		داخل المجموعات	7612.1	193	39.4		
		المجموع	10403.9	196			
4	المجال الاجتماعي	بين المربعات	579.3	3	193.1	5.7	**
		داخل المجموعات	6550.3	193	33.9		
		المجموع	7129.5	196			
5	الدرجة الكلية للمقياس	بين المربعات	20794.6	3	6931.5	13.3	**
		داخل المجموعات	100782.1	193	522.2		
		المجموع	121576.7	196			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات مقياس البناء النفسي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي للأطفال المعنفين والدرجة الكلية للمقياس، والفرق لصالح الأطفال الحاصلين على معدل دراسي جيد، وجيد جداً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأطفال ذوي التحصيل الدراسي جيد، وجيد جداً يتأثراً بالعنف الأسرى فيما يتعلق بالبناء النفسي لديهم ويؤثر على تحصيلهم الدراسي.

ولمعرفة اتجاه الفروق في مجالات مقياس البناء النفسي : قام الباحث بعمل المقارنات البعدية باستخدام اختبار " شيفيه Scheffe " .

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

١- المجال الدراسي:

جدول (15)

المقارنات البعدية بين متوسطات المجال الجسدي لمقياس البناء النفسي.

البيان	ضعيف م=37.5	مقبول م=39.3	جيد م=41.4	جيد جداً م=44.9
ضعيف م=37.5	1.00	1.8 -	*3.9 -	*7.3 -
مقبول م=39.3	1.8	1.00	2.1 -	*5.5 -
جيد م=41.4	*3.9	2.1	1.00	*3.5 -
جيد جداً م=44.9	*7.3	*5.5	*3.5	1.00

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في المجال الدراسي لمقياس البناء النفسي، لصالح الأطفال الحاصلين على مستوى دراسي جيد، و جيد جداً. ولمعرفة اتجاه الفروق في البعد النفسي لمقياس البناء النفسي : قام الباحث بعمل المقارنات البعدية باستخدام اختبار " شيفيه Scheffe".

جدول (16)

المقارنات البعدية بين متوسطات المجال النفسي لمقياس البناء النفسي.

البيان	ضعيف م=50.7	مقبول م=53.4	جيد م=58.0	جيد جداً م=55.4
ضعيف م=50.7	1	-2.7	*7.4 -	*4.8 -
مقبول م=53.4	2.7	١	*4.6 -	-2.0
جيد م=58.0	*7.4	*4.6	1	2.6
جيد جداً م=55.4	*4.8	2.0	-2.0	١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في البعد النفسي لمقياس البناء النفسي ، لصالح الأطفال من فئة جيد.

جدول (17)

المقارنات البعدية بين متوسطات المجال العقلي لمقياس البناء النفسي.

البيان	ضعيف م=30.5	مقبول م=35.2	جيد م=39.2	جيد جداً م=40.1
ضعيف م=30.5	1	*4.7 -	*8.7 -	*9.7 -
مقبول م=35.2	*4.7	١	*4.0 -	*4.9 -
جيد م=39.2	*8.7	*4.0	1	-0.9
جيد جداً م=40.1	*9.7	*4.9	.9	١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في المقياس البناء النفسي ، لصالح الأطفال الحاصلين على جيد جداً

جدول (18)

المقارنات البعدية بين متوسطات المجال الاجتماعي لمقياس البناء النفسي.

البيان	ضعيف م=40.5	مقبول م=42.9	جيد م=44.6	جيد جدا م=43.1
ضعيف م=40.5	1	-2.4	* 4.1 -	-2.6
مقبول م=42.9	2.4	١	-1.6	-.2
جيد م=44.6	*4.1	1.6	1	1.4
جيد جدا م=43.1	2.6	.2	-1.4	١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في المقياس البناء النفسي ، لصالح الأطفال الحاصلين على جيد .

جدول (19)

المقارنات البعدية بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي.

البيان	ضعيف م=156.4	مقبول م=168.1	جيد م=180.1	جيد جدا م=180.7
ضعيف م=39.1	1	*11.8-	*23.8-	*24.4-
مقبول م=42.03	*11.8	١	*12.0-	*12.6
جيد م=45.03	*23.8	*12.0	1	0.6-
جيد جدا م=45.18	*24.4	*12.6	0.6	١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في المقياس البناء النفسي ، لصالح الأطفال الحاصلين على ،وجيد جداً وجيد .

ينص السؤال السادس على أنه:

هل توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات مقياس البناء النفسي لدى أطفال موضع الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن؟

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

جدول (20)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمجالات مقياس البناء النفسي تبعا لمتغير السكن.

م	مجالات مقياس البناء النفسي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
1	المجال الجسدي	بين المربعات	137.936	2	68.968	1.318	///
		داخـل المجموعات	10153.070	194	52.335		
		المجموع	10291.005	196			
2	المجال النفسي	بين المربعات	576.572	2	288.286	3.169	*
		داخـل المجموعات	17647.814	194	90.968		
		المجموع	18224.386	196			
3	المجال العقلي	بين المربعات	174.516	2	87.258	1.655	///
		داخـل المجموعات	10229.342	194	52.729		
		المجموع	10403.858	196			
4	المجال الاجتماعي	بين المربعات	121.375	2	60.688	1.680	///
		داخـل المجموعات	7008.168	194	36.125		
		المجموع	7129.543	196			
5	الدرجة الكلية للمقياس	بين المربعات	3254.239	2	1627.120	2.668	///
		داخـل المجموعات	118322.441	194	609.909		
		المجموع	121576.680	196			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في البعد النفسي، تعزي لمكان السكن لصالح أطفال المخيم، وهذا يشير إلى طبيعة حياة الأطفال داخل أسر المخيم حيث ضيق السكن، وزيادة أعداد الأسرة، وتكاليف الحياة المرتفعة، وهذا يثقل على عاتق الأسرة توفير الجو النفسي المناسب لعملية البناء النفسي للأطفال، أما باقي أبعاد مقياس موضع الدراسة فلم تظهر نتائج الدراسة فروق معنوية بينهما وهذا يوضح أن أثر العنف الأسري للأطفال على البناء النفسي سواء بالمدينة، أو المخيم، أو القرية .

ولمعرفة اتجاه الفروق في مجالات مقياس البناء النفسي : قام الباحث بعمل المقارنات

البعدية باستخدام اختبار " شيفيه Scheffe " .

جدول (21)

المقارنات البعدية بين متوسطات المجال النفسي لمقياس البناء النفسي.

البيان	مخيم م=56.9	مدينة م=54.9	قرية م=50.9
مخيم م=56.9	1	1.9	*6.0
مدينة م=54.9	-1.9	١	*4.1
قرية م=50.9	*6.0-	*4.1-	1

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في البعد النفسي لمقياس البناء النفسي لمصالح الأطفال الذين يسكنون المخيمات.

ينص السؤال السابع على أنه:

هل توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات مقياس البناء النفسي لدى أطفال موضع الدراسة تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة؟

جدول (22)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمجالات مقياس البناء النفسي تبعا لمتغير دخل الأسرة.

م	أبعاد مقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
1	المجال الجسمي	بين المربعات	363.9	2	181.9	3.6	*
		داخل المجموعات	9927.0	194	51.2		
		المجموع	10291.0	196			
2	المجال النفسي	بين المربعات	437.4	2	218.7	2.4	///
		داخل المجموعات	17787.0	194	91.7		
		المجموع	18224.4	196			
3	المجال العقلي	بين المربعات	236.7	2	118.3	2.3	///
		داخل المجموعات	10167.2	194	52.4		
		المجموع	10403.9	196			
4	المجال الاجتماعي	بين المربعات	274.2	2	137.1	3.9	*
		داخل المجموعات	6855.4	194	35.3		
		المجموع	7129.5	196			
5	الدرجة الكلية للمقياس	بين المربعات	4348.5	2	2174.2	3.6	*
		داخل المجموعات	117228.2	194	604.3		
		المجموع	121576.7	196			

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في بعدي: الجسمي، والاجتماعي، والدرجة الكلية لمقياس موضع الدراسة، وهذا يشير إلى أن الأسر التي عدد أفرادها قليل يمكن لها أن تهتم بالجانب الجسمي من خلال توفير الاحتياجات الغذائية المناسبة للطفل، وكذلك توفر له الجو الاجتماعي المناسب أكثر من الأسر ذات عدد الأفراد المرتفع لديها، في حين لم تظهر نتائج الدراسة فروق معنوية في باقي أبعاد مقياس موضع الدراسة، لأن الجو الأسري غير مناسب والتي يتصف بالمعنف يظهر تأثيره على البناء النفسي للأطفال سواء كان دخل الأسرة مرتفع أو منخفض.

ولمعرفة اتجاه الفروق في بعدي مقياس موضع الدراسة: الجسمي، والاجتماعي، والدرجة الكلية. لمقياس البناء النفسي، قام الباحث بعمل المقارنات البعدية باستخدام اختبار " شيفيه Scheffe ".

جدول (23)

المقارنات البعدية بين متوسطات المجال الجسمي لمقياس البناء النفسي.

البيان	قليل م=42.7436	متوسط م=39.6355	كثير م=38.9412
قليل م=42.7436	1.00	*3.1	*3.8
متوسط م=39.6355	-* 3.1	1.00	0.7
كثير م=38.9412	-3.8	-0.	1.00

* = دالة إحصائية

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في البعد الجسمي المقياس البناء النفسي، لصالح الأسر التي عدد أفرادها قليل

جدول (24)

المقارنات البعدية بين متوسطات المجال الاجتماعي مقياس البناء النفسي

البيان	قليل م=44.6	متوسط م=43.4	كثير م=41.3
قليل م=44.6	1.00	1.2	*3.4
متوسط م=43.4	1.2-	1.00	2.2
كثير م=41.3	*3.4-	2.2-	1.00

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في البعد الاجتماعي لمقياس البناء النفسي، لصالح الأسر التي عدد أفرادها قليل.

جدول (25)

المقارنات البعدية بين متوسطات المجال الكلي لمقياس البناء النفسي.

البيان	قليل م=179.0	متوسط م=171.7	كثير م=165.0
قليل م=179.0	1.00	*7.4	*14.0
متوسط م=171.7	*7.4-	١	*6.7
كثير م=165.0	*14.0-	*6.7-	1

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في الدرجة الكلية في مقياس البناء النفسي، لصالح الأسر التي عدد أفرادها قليل.

تفسير النتائج

يتضح من جدول (٨) أن المجال النفسي جاء في المرتبة الأولى في ترتيب الأهمية النسبية لمجالات مقياس البناء النفسي موضع الدراسة، ثم يليه المجال العقلي، ثم المجال الجسدي، ثم المجال الاجتماعي، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الوضع النفسي الصعب الذي يعيشه الطفل من عقاب بدني، أو نفسي، وإهمال ونبذ يجعله يشعر بصعوبة توافقه النفسي، والاجتماعي لأنه يفتقد التقبل، والحب، وحاجته ولأن يعيش في كنف أسرة متوافقة، ومتناغمة من خلال توفير المناخ الأسري الذي يراعي الاحتياجات النفسية، والاجتماعية، والمادية للأطفال ليساهم في بنائهم النفسي المؤثر على بناء شخصياتهم.

ويؤكد ذلك (رمضان قديح: ٢٠٠٤: ١١٧) حيث أن الجو الأسري المشبع بالحب والقبول والثقة يساعد في أن ينمو الطفل شخصاً يحب غيره، ويتقبل الآخرين ويثق فيهم كما تنمو قدرته على مواجهة الظروف القاسية، والظروف السيئة، وإن حلت محل الحب والعطف من نوع الكره والنفور جعلت حياته مشحونة بأشكال من الشقاء، والمآسي، ودفعت به إلى تكوين نظرة قاتمة نحو المجتمع، ونحو الأسرة التي يجب أن تقوم على أساس من الجو المنزلي مليئاً بالمحبة والهدوء والثبات حتى يكون الطفل مطمئناً على نفسه، ونلاحظ شعوره بقوته وثقته بنفسه لأن ظهوره بمظهر الاستقرار والثبات يعكس صورة أسرته التي تسودها العلاقات الطيبة، وأما الاضطرابات الأسرية والمشاحنات والمشاجرات بين الوالدين فإنها من أقوى العوامل التي تؤدي إلى فقدان ثقة الطفل بنفسه نتيجة لفقدان اطمئنانه إلى الجو المنزلي.

وقد ظهر في الترتيب الأخير لأهمية مكونات مقياس البناء النفسي المجال الاجتماعي، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطفل المعنف والتي يعيش ظروف أسرية صعبة تدفعه للبحث عن بدائل

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

أخري لينسجم معها كبديل عن الجو المليء بالمشاحنات والعقاب البدني والمعنوي بالخروج إلى خارج المنزل، والالتقاء بالأصدقاء، ومتابعة التلفاز، أو الانطواء، والعزلة عن الآخرين، ويرى الباحث أن تنشئة الطفل وتنميته يحتاجان إلى أسرة قوية مترابطة متناغمة غير مفككة لتوفر له العناية وفق كل مرحلة من مراحل نموه لأن الطفل يحتاج لإشباع حاجاته الاجتماعية كالحب، والتقدير، واحترام الآخرين، والانتماء للجماعة والتواصل معهم.

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال النفسي لمقياس البناء النفسي الذي أظهر فروقاً لصالح الإناث، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني من حيث النظرة للأنثى، وكذلك حرمانهن من الخروج من البيت مثل الذكر مما يزيد من حالة الألم النفسي المترتب على العنف الملقى عليهن.

ويشير (عبد الرحمن العيسوي: ٢٠٠٣: ١٢٧) إلى أهمية الأسرة الذي يمتص الطفل من خلالها رحيقها الطيب لسمات المواطنة الصالحة، والفطرية السوية، وتلعب الخبرات التي يتلقاها الطفل من سني حياته المقبلة، لأنه مازال قليل الخبرة سهل التشكيل طبع العود، وتمتد الأسرة المجتمع بالأفراد الأسوياء الصالحين، ولذلك من الأهمية بمكان رعاية الأسرة، والتعرف على العوامل النفسية المؤثرة في أفرادها والعمل على تحسين هذه العوامل.

كما يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الجسمي، والاجتماعي، والدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي، وهذا يشير إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف داخل الأسرة يؤثر على نموهم العقلي، والاجتماعي، ويعزو الباحث ذلك أن نمو الطفل من الناحية العقلية، والاجتماعية والنفسية يحتاج إلى مناخ أسري يسوده المحبة، والعطف، والحنان، والتقبل.

ويؤكد ذلك (حسن منسي: ٢٠٠٢: ١٠٠) بأن الأسرة هي التي تحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن إنساني اجتماعي فإذا تقبل الوالدان أطفالهم على علاقتهم محاولين إرشادهم، وتوجيههم فإنهم يسهمون في وصولهم إلى حالة الاتزان، والتكيف النفسي، والوصول بهم إلى الصحة النفسية، أما الذين ينبذون أطفالهم فإنهم يدفعون أبنائهم إلى الانحراف وإلى حالة الإحباط واليأس.

ويشير (محمد اشتاتو: ١٩٩٢: ١٦) حول ما جاءت به الشريعة الإسلامية بنظام شامل يحمل في حياته المعاني الإنسانية، والتراحم، والعطف، فاهتم بالأسرة اهتماماً بالغاً كونها الوحدة الأولى للمجتمع، وأول مؤسساته التي تتكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعياً، ويكتسب فيها الكثير من معارفه، ومهارته، وميوله، وعواطفه، واتجاهاته في الحياة، ويوجد فيها أمنه وسكنه، ولما كان الإسلام حريصاً على استمرار تكامل الحياة الأسرية وتعاونها

د. يحيى النجار

أناط المسؤولية في رعاية شؤونها، والإنفاق، والتربية، والعمل، وكل ما يتعلق بالسعي نحو سعادتها، وجلب الرزق لها بالرجل، والذي هيأه الله بطبيعته لمثل هذه الأعمال، والقدرة عليها، وهيأ المرأة بطبيعة خلقها لمسؤوليات أخرى غير ما أوكل للرجل.

ويتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي تعزى لمتغير الترتيب الميلادي. ويعزو ذلك الباحث إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسرى في المجتمع الفلسطيني لا يختلف تأثير العنف عليهم حسب ترتيبهم الميلادي داخل المنزل، وهذا يعني أن الطفل يعنف إن كان الأول، أو الأوسط، أو الأخير. ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطفل المعنف أن كان في المرحلة التعليمية الدنيا، أو العليا من التعليم الابتدائي فإن تأثير العنف الأسري على الطفل في هذه الأبعاد تظهر آثاره بوضوح، وهذا يشير إلى أن الطفل يعيش حالة حرمان من الأمن النفسي داخل الأسرة، والتي يجب على الأسرة توفيره، وفقدانه جعل التأثير واضحاً على حياة الطفل النفسية، والجسمية، والتعليمية، والاجتماعية.

وتؤكد ذلك (فاديه علوان: ٨٢: ٢٠٠٣) أن الأسرة هي الأرض الخصبة التي تنمو فيها عاطفة ووجدانه الطفل، فالسنوات المبكرة من حياة الطفل تعتبر هامة، وحاسمة فيما يتلقاها الطفل من رعاية، واهتمام، وإن الطفل الذي ينشأ محروماً من عاطفة الأمومة تتصف شخصيته بأنها شخصية فاقدة للحب، ومن سماتها أنها عاجزة عن العطاء، وعن التفاعل مع الآخرين والاهتمام بهم.

ويعضد ذلك (هشام الخطيب " وآخرون": ٢٠٠١: ١٦١) للحياة الأسرية ومشكلاتها المتعددة تقدم الدليل على سوء التكيف، وأكثر الخلافات ترجع في نهاية البحث، والتحقيق إلى نقص في القدرة على فعالية الإحباطات، والصراعات، وأن المشكلات بين الزوجين متنوعة، وبعض المشكلات نستطيع التغلب عليها، ومنها العاطفة الدافئة، والمناقشة الهادئة، تقدم العلاج المناسب، أو التعويض الكافي، ولكن قد تشد المشكلات بالنسبة لأحد الزوجين، أو الاثنين معاً، وتبدو المساعدة الخاصة لازمة في حالات كثيرة من هذا النوع.

ويبين (زوسوك Zisook: ٢٢: ١٩٩٠) أن العنف ضد الأطفال من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على كل من الفرد والمجتمع، حيث يلجأ الوالدان إلى تعنيف الطفل مادياً، ومعنوياً، وهذا يؤثر بالسلب على حياة الطفل النفسية، والاجتماعية، ويظهر لديه السلوك العدواني.

ويشير جدول (١١) إلى وجود فروق معنوية في مجال البعد الجسمي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية الدنيا. ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأطفال في مرحلة التعليم الدنيا والذين يتعرضون

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

للغنف يتأثرون في مستوياتهم الدراسية مما يجعلهم عرضة للتأخر الدراسي بسبب الغنف المنزلي الذين يتعرضون له ،وهذا يؤكد على الدور الهام الذي يجب أن تلعبه الأسرة في زيادة النشاط داخل البيت لتوفير الجو النفسي والتعليمي المناسبين. ويعضد ذلك (هشام الخطيب " وآخرون": ٢٠٠١: ١٦٤) بأن المواقف التعليمية بما يحدث في أثنائها من تعليم سواء أكان ذلك في الأسرة ،أو المدرسة ،أو المجتمع بصفة عامة من أهم العوامل التي تسهم بدور رئيسي في تمايز ، طاقات الطفل وتكاملها ،ويبين جدول رقم (١١) إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في البعد الجسمي لصالح أطفال المرحلة الدنيا ،ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطفل في هذه المرحلة يعتمد بشكل كبير على والديه في تلبية احتياجاته الجسمية مما يزيد من مشكلة الإهمال ،والإساءة لهم ،أما المرحلة العليا فيصلها الطفل وهو في مرحلة نمو متقدمة عن السابقة ،وهذا يجعله يستطيع القيام بالبحث عن احتياجاته الجسمية وتلبيتها بقدر المستطاع بل ويطالبها من الآخرين .

ويتضح من الجدول (١٢-١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 للبعدين العقلي ،والاجتماعي لمقياس موضع الدراسة ،أما باقي أبعاد المقياس فلم تظهر نتائج الدراسة فروق معنوية فيها ويشير جدول (١٣) وجود فروق معنوية في البعد الاجتماعي لمقياس البناء النفسي ،لصالح الأطفال من ١-٤ من عدد أفراد الأسرة .

ويعزو الباحث ذلك إلى أن عدد أفراد الأسرة المعنفة للأطفال صغيرة العدد يكون أقل في تعنيفها لأطفالها ،في حين يظهر الغنف بشكل كبير عندما يكون عدد الأسرة كبير . ويتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في البعد الاجتماعي ،والعقلي لمقياس البناء النفسي ،لصالح الأطفال من ١-٤ من عدد أفراد الأسرة .،وهذا يشير إلى أن الأسرة المعنفة ،والتي يسودها جو المشاحنات الأسرية يؤثر ذلك بالسلب على النمو الجسمي ،والنفسى للأطفال مما يؤدي إلى انهيار الأمن النفسي ،ويزيد ذلك من السرعة لانتشار الأمراض الجسمية ،وإهمال الطفل بناءً على هذه الأجواء ،ويشير جدول (١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد العقلي ،والاجتماعي ،والدرجة الكلية لمتغير عدد أفراد الأسرة ،لصالح عد أفراد الاسر من (١-٤) فرداً ،وهذا يشير إلى أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسرة أقل من خمسة أفراد كانوا أفضل من غيرهم أصحاب الأسر ذات العدد الأكبر مما أثر ذلك على النمو العقلي ،والاجتماعي ،ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأسرة على الرغم من تعنيفها للطفل إلا أنها تسعى لنموه عقلياً ، واجتماعياً من خلال متابعة واجباته المنزلية ،وكذلك تسمح له بالمشاركة في الألعاب مع الأطفال الآخرين .

ويعضد ذلك (مجدي الدسوقي: ٢٠٠٣: ١٤١) أن الأسرة تعتبر أكثر الوسائط أثراً في النمو الاجتماعي ،والعقلي للطفل لا سيما في مراحل نموه الأولى ،ويعزو ذلك إلى أنه في الأسرة يتلقى

د. يحيى النجار

الطفل الحيز الأكبر، والأعظم تأثيراً من القواعد السلوكية التي تشكل إلى حد بعيد مستوى نموه الاجتماعي والعقلي.

ويؤكد ذلك (حسن سفر: ٢٠٠٩: ٢٤) على أن العناية بالأسرة في الشرائع السماوية عامة، والشريعة الإسلامية مطلب شرعي وفريضة واجبة، ووطنية ملحة فيستحق أن يبذل بشأنها كل الغالي والتفيس، فالمجتمع كله إنما هو مجموعة أسس وبقدر رعاية الأسرة، والاهتمام الدائم بها يجني المجتمع ثمرة الاستقرار، والسعادة، وعليه العمل على إيجاد استراتيجية شرعية فقهية علمية للتعامل مع ظاهرة العنف الأسرى على مستوى الأفراد والمؤسسات.

ويبين جدول (١٤-١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات مقياس البناء النفسي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي والدرجة الكلية للمقياس لصالح الأطفال الحاصلين على مستوى دراسي جيد، وجيد جداً.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف يتأثرون في مستوياتهم الدراسية مما يجعلهم عرضة للتأخر الدراسي بسبب العنف المنزلي الذين يتعرضون له، وهذا يؤكد على الدور الهام الذي يجب أن تلعبه الأسرة في زيادة النشاط والمهام داخل البيت لتوفير الجو النفسي، والتعليمي المناسبين.

ويشير إلى ذلك (هشام الخطيب " وآخرون": ١٦٤: ٢٠٠١) بأن المواقف التعليمية بما يحدث في أثنائها من تعليم سواء أكان ذلك في الأسرة، أو المدرسة، أو المجتمع بصفة عامة من أهم العوامل التي تسهم بدور رئيسي في تمايز، وتكامل طاقات الطفل وتكاملها، وكلما تنوعت هذه المواقف إزدادت تمايز طاقات الفرد العقلية، والوصول بها إلى أفضل مستوى من حيث كفاءتها الوظيفية.

ويشير جدول (٢٠-٢١) إلى وجود فروق معنوية في البعد النفسي، تعزي لمكان السكن لصالح أطفال المخيم، أما باقي أبعاد مقياس موضع الدراسة فلم تظهر نتائج الدراسة فروق معنوية بينهما. ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأطفال الذين يسكنون بالمخيم، ويتعرضون إلى العنف الأسرى تأثروا بشكل يميزهم عن الأطفال المعنفين من سكان المدينة، والقرية، وهذا يرجع إلى طبيعة الحياة الصعبة التي يعيشها الطفل الفلسطيني داخل المخيم، وكذلك حالات البطالة المتزايدة لدى الأسر، وزيادة عدد الأطفال مقارنة مع باقي المناطق الأخرى.

وأوضحت دراسة (محمد حسن: ٢٠٠٣) إلى وجود فروق بين أطفال الريف والحضر، والذكور والإناث من درجة الإحساس بالإساءة النفسية، ولصالح أطفال الريف، ولصالح الإناث.

ويبين الجدول (٢٢-٢٥) وجود فروق معنوية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي، ولصالح الأسر أصحاب الدخل المتوسط، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الدخل الخاص بالأسرة له تأثير على حياة

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

أفرادها، وظهر الفروق للأطفال الذين ينتمون لأسر الدخل المتوسط على اعتبار هذه الأسر أفضل من غيرها في إدارة شؤون أسرهم، ويعلل ذلك بأن الأسر صاحبة الدخل المتدني تبقي في حالة بحث باستمرار عن قوت يومها مما يزيد من عبء الحياة، وأثره على الأطفال.

وتشير دراسة (السيد الرفاعي: ١٩٩٤) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب إساءة المعاملة للأطفال داخل الأسرة يعود إلى طبيعة مهنة الأب، وكذلك دخله، وعدد أفراد الأسرة.

ويؤكد ذلك (محمد سلامة: ١٤٥: ١٩٨٩) حيث أن الوضع الاقتصادي دافع للعنف الأسري، وجزء هام من ملامح العنف، وممارسته، وذلك لارتباطه بالمعيشة الحياتية اليومية من حيث توفير سبل العيش لمن يعول، وأن العنف يشكل الدافع الرئيس لرب الأسرة لممارسة العنف مع أبنائه، أو مع زوجته كسبب يفرغ شحنات خبيثته، وفشله في توفير ضروريات الحياة المادية، والأساسية التي تحتاجها الأسرة، وعندما يعجز رب الأسرة عن تلبية متطلباته الاقتصادية، والمادية يلجأ إلى طرق أخرى توفر له النواحي المادية كصورة من صور العنف.

وهذا يشير إلى أن الأسرة هي الحضان النفسية والاجتماعي الأول الذي تنمو فيه بذور شخصية الطفل، وتوضع فيه أصول التطبيع الاجتماعي وبذلك تنمو هذه الشخصية بحالة الاتزان المناسب لكل مرحلة عمرية يمر بها الطفل، لأنه يكتسب من أسرته المستقره الطبيعة الإنسانية للإنسان، وعلى رأسها القيم الأخلاقية النابعة من التنشئة الاجتماعية السليمة، وفي الشريعة الإسلامية نجد كل المقومات الأساسية التي تهتم بالجانب الروحي، والعقلي، والوجداني، والأخلاقي، والاجتماعي التي يحقق توازن الأسرة داخل المجتمع، وتماسك بنيانها، وقد اهتم القرآن الكريم بالنظام الأسري منذ بدء الخليقة الأولى.

وإن الظروف الاسرية، والاجتماعية غير المستقرة تنتج شخصيات غير متكيفة نفسياً، واجتماعياً، ويؤدي ذلك إلى سوء التوافق النفسي مع الذات، واضطراب أفراد الأسرة، وخاصة الوالدين، وينعكس مباشرة على تكوين شخصية الطفل فيظهر السلوك العدواني، والسرقه، والهروب من المدرسة، والتأخر الدراسي، وقد تتنامي هذه السلوكيات لتظهر على شكل اضطراب سلوكي ملازم للطفل في مراحل عمرة المتتالية، وعليه فأن من الضروري العمل على توفير الجو النفسي المناسب المبني على شعور الطفل بالأمن النفسي، والحرية النفسية، والسلامة النفسية لكي يشعر بالطمأنينة، والحب، والرعاية، وتشجيعه على استعادة ثقته بنفسه، والبعد عن إذلال الطفل، وضربه، وتوبيخه، أو معاملته بشكل سيء، لأن ذلك يفقده قدرته على ضبط نفسه، ويزعزع ثقته بنفسه مما يعرض بنائه النفسي للانهيار.

التوصيات:

د. يحيى النجار

- العمل على نبذ جميع أشكال العنف الأسري ضد الأطفال من خلال المناهج المدرسية ، ووسائل الإعلام المختلفة.
- تفعيل دور العبادة في نشر الوعي الديني للابتعاد عن العنف ضد الأطفال.
- تفعيل دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ، وخاصة في المرحلة التعليمية الابتدائية للعمل على الحد من العنف الأسري ضد الأطفال بشكل خاص.
- العمل على توفير مراكز خاصة لحماية الأطفال المعنفين من الأسرة.
- العمل على تعميق ثقافة الحوار والتسامح لدي الوالدين ، والرفق ، والرحمة بأطفالهم وغرس القيم الدينية للأسرة.
- العمل على مناقشة ظاهرة العنف ضد الأطفال من قبل الأسرة من منظور نفسي ، واجتماعي عبر وسائل الإعلام.
- العمل على إعداد برامج إرشادية لتوجيه الشباب المقبلين على الزواج لتتقنهم حول الحياة الزوجية ، والتربية ، وكيفية التعامل مع الأطفال.
- زيادة الاهتمام من قبل الدولة من خلال إقامة النوادي والمؤسسات الخاصة لتنمية مواهب ، وقدراتهم الأطفال.
- عقد ندوات علمية ، وورش عمل حول تأثير العنف الأسري على البناء النفسي للأطفال للعمل على تطوير التوعية المجتمعية لأفراد الأسر.

بحوث مقترحة:

- المشاكل السلوكية لدى الأطفال المساء إليهم من قبل أسرهم.
- المعاملة الوالدية وعلاقتها ببناء سيكولوجية الطفل.
- فاعلية برنامج إرشادي جماعي لتنمية المفاهيم النفسية الصحيحة للمقبلين على الزواج.
- فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدي الأطفال المعنفين.
- العنف المدرسي وعلاقته ببناء سيكولوجية الطفل.
- دور مؤسسات المجتمع في بناء شخصية الطفل.
- العوامل المؤدية لانتشار العنف الأسري للأطفال.

المراجع:

- ١- آمال جودة (٢٠٠٥): " الصحة النفسية" ط ١ ، مكتبة الطالب الجامعي جامعة الأقصى ، غزة ، فلسطين.

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

- ٢- آمال جودة (٢٠٠٨): " الصحة النفسية" ط٢ ، مكتبة الطالب الجامعي جامعة الأقصى ، غزة ، فلسطين.
- ٣- آمال محمود (٢٠٠٣): "مركزية الذات ودرجة الضبط الحالة المزاجية لدى الأطفال المساء معاملتهم" مجلة الطفولة العربية ، العدد ٢٥ ، الكويت.
- ٤- أحمد الشهري (٢٠٠٦): الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء " ، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ٥- إدريس الجوهرة (٢٠٠٥): "المشكلات المترتبة على التفكك الأسري وتأثيرها على الاداء الاجتماعي للأسر ، ودور خدمة الفرد في مواجهتها " ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان ، العدد التاسع عشر.
- ٦- السيد الرفاعي (١٩٩٤): "إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية"،رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
- ٧- توفيق عبد المنعم (٢٠٠٣) العلاقة بين إساءة معاملة الطفل وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية " ، مجلة الطفولة العربية ، الجمعية الكويتية للطفولة العربية، العدد ٢٥.
- ٨- توما الخوري (١٩٨٨): "سيكولوجية الأسرة" ، دار الجيل بيروت لبنان.
- ٩- حسام الدين عرب (٢٠٠٠): " العنف الوالدي وعلاقته بعنف الأبناء " ، المؤتمر السنوي الحادي عشر "الإرشاد النفسي وتحديات التنمية ،جامعة عين شمس ،القاهرة.
- ١٠- حسن سفر (٢٠٠٩): " العنف في نطاق الأسرة " ،منظمة المؤتمر الإسلامي ،الدورة التاسعة عشرة ،إمارة الشارقة ،دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ١١- حسن منسى (٢٠٠٢): "علم نفس الطفولة " ، ط٢ ، دار الكندي للنشر والتوزيع ،أربد ، عمان.
- ١٢- راوية شوقي (٢٠٠١): " الثقافة النفسية المتخصصة " ،مركز الدراسات النفسية ،العدد السابع والأربعون،المجلد الثاني عشر ،عدن.
- ١٣- ربيع يونس (١٩٩٣): " دراسة عاملية للتكوين النفسي للأطفال المحرومين أسرياً في ضوء أنماط مختلف من الحرمان " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة الأزهر _ القاهرة.
- ١٤- رمضان قديح (٢٠٠٤): "مبادئ الإرشاد والصحة النفسية" ، مكتبة القادسية للنشر والتوزيع،خانيونس،فلسطين
- ١٥- رياض القاسمي (١٩٩٥) " دراسة إكنيكية للبنية النفسية للأطفال الذين يعانون من الفوبيا المدرسية في المرحلة الابتدائية " ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

د. يحيى النجار

- ١٦- سها شتات (٢٠٠٠): " البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم " ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين
- ١٧- طريف شوقي (٢٠٠٠): "العنف في الأسرة المصرية " ، دراسة نفسية استكشافية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة.
- ١٨- عبد الباري داود (٢٠٠٥): "التربية النفسية للطفل" ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، كلية الآداب - جامعة نبيها - جمهورية مصر العربية
- ١٩- عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٣): "سيكولوجية الطفولة والمراهقة"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان.
- ٢٠- على القاني (١٩٩٦): "الأسر ومتطلبات الطفل" ، ترجمة: البيان للترجمة، دار النبلاء. بيروت.
- ٢١- فاديه علوان (٢٠٠٣): "مقدمة في علم النفس الإرتقائي"، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
- ٢٢- فرج طه (١٩٧٩): " الشخصية مبادئ علم النفس " ، مكتبة الخانجي ، القاهرة.
- ٢٣- مجدي الدسوقي (٢٠٠٣): "سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة" ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٢٤- محمد اشتاتو (١٩٩٢): " الأسرة في المجتمع الإسلامي " ، مجلة ديني ، العدد ٤٨١٩.
- ٢٥- محمد حسن (٢٠٠٣): "إساءة معاملة الأطفال نفسياً، وعلاقتها بالعصابية" ، دراهه مقارنة بين الريف والحضر ، جمهورية مصر العربية.
- ٢٦- محمد سلامة (١٩٨٩): " الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة " ، المكتب الجامعي ، الإسكندرية.
- ٢٧- محمد عيد (٢٠٠٥) "مقدمة في الإرشاد النفسي" ، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة.
- ٢٨- منشورات جامعة القدس المفتوحة (٢٠٠٧)، (التكيف ورعاية الصحية النفسية).
- ٢٩- نعيم الرفاعي (١٩٨٢): "الصحة النفسية" ، ط ٦ ، دار النشر جامعة دمشق، سوريا.
- ٣٠- هشام الخطيب "وأخرون" (٢٠٠١): "الصحة النفسية للطفل" ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان.
- ٣١- ليلي كرم (١٩٩٢): " الأسس النفسية " ، مجلة الطفل، مركز تنمية الكتاب العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

البناء النفسي لدى الأطفال المعنفين أسرياً

- 32- Beverly Jane.(2002). Identifying counselling Process Variables Relevant To Recovery From Childhood Abuse A Qualitative Study Of Client And Counsellor Perspectives. PHD, University Of Toronto Canada.
- 33- Fick, Anton. (2000). The pastoral counseling of families in which child abuse occurs. A narrative family therapeutic perspective. Ph.D. Dissertation. University of Pretoria, South Africa.
- 34- Fredric, Ferdinand (2006) Intensive family based services program. Preventing and improving mechanism in children abused and neglected through PCTT, self-management skills, and intensive child play counseling , EdD, NoVa, Southwestern University.
- 35- Glenn, Lambie.(2005) Child abuse and neglect: a practical guide for professional school counselors, Professional School Counseling, Volume 8, N3, Feb.
- 36- Schwebel, A.I. H.A. Barocas, W. Reichman and M. Schwebel et.al.(1990) Personal adjustment and growth: a life span approach Dubuque, Wm.C.Brown Publishers.
- 37- Zisook, sand Layons L. (1990) ,Bereavement and Unresolved Grief Psychiatric out Patients omeya Journal of Death and Dying, Vol.20,(4),p22.